

مساع مصرية لوقف بيع قطعة أثرية منسوبة لتوت عنخ آمون

11 طالب مصر بوقف اجراءات بيع رأس تمثال منسوب إلى الملك توت عنخ آمون مع التحفظ عليه واسترده بعدما أعلنت إحدى أكبر دور المزادات في لندن طرحة للبيع في يوليو تموز القادم.وقالت وزارة الخارجية والآثار في بيان صدر مساء يوم الاثنين إن السفارة المصرية في لندن خاطبت السلطات البريطانية بشأن القطعة الأثرية التي أدرجتها دار كريستين في مزاد مقرر له الرابع من يوليو تموز للمطالبة بوقف البيع وتقديم مستندات ملكية هذه القطعة الأثرية. والقطعة عبارة عن رأس تمثال من حجر الكوارتزيت للاله آمون منحوت بملامح الملك الشاب توت عنخ آمون من الأسرة الثامنة عشرة والذي حكم مصر بين 1333 و1323 قبل الميلاد.

ومن المعتقد وفقا للمنشور على موقع كريستين على الإنترنت أن الرأس البالغ طوله 28.5سنتيمتر جزء من تمثال للفرعون الشاب وهو في وضع الجلوس. ورغم السنوات القليلة التي قضاها في حكم مصر يكتسب توت عنخ آمون شهرة عالمية بسبب مقبرته التي اكتشفت كاملة في وادي الملوك عام 1922اوضمت كنوزا ذهبية كبيرة. وهذه أول مرة يظهر فيها رأس التمثال منذ 1985إذ تشير البيانات المصاحبة للقطعة بموقع كريستين إلى أنها كانت ضمن مجموعة مقتنيات خاصة لشخص ألماني. ومن وقت لآخر تظهر في مزادات عالمية بعض القطع الأثرية المصرية التي يعتقد أنها خرجت من البلاد بطرق غير مشروعة أو تم العثور عليها عن طريق التنقيب خلسة دون إدراجها في الوثائق الرسمية.

الآيات والأحاديث عوامل دافعة

بداية تدوين الأحداث التاريخية عند العرب

يغمره الشك فيها من الإنحاء جميعاً؟)وكذلك خلال الحقبة التاريخية السالفة لظهور الإسلام، وتوافر اللقى الأثرية والنقوش التي تعد المعين للدارسين والباحثين، على عد المدون منها، وأنها تمثل شكلا من أنماط الكتابة، إلا أن الاضطراب والارتباك كان هو السائد في كل ذلك، إذ تكاد تخلو المطابع الشكلي المستند إلى المبالغة في أخبار الملوك، يعترضها الانبساط والانتقال المفاجئ بين الحقب والمراحل التاريخية، وعلى هذا فإن الأخبار التي تقدمها هذه المدونات لا تتباعد كثيراً عن مضمون الروايات الشفاهية؛(6)التي كانت العرب تروي من خلالها أيامها، حروبها وانتصاراتها، لتفخر بها على القبائل الأخرى، سواء كان ذلك شعراً خالصاً أو نثراً تخلطه الأشعار؛ ولم تكن الصلة واحدة دوماً بين الشعر والنثر في الأخبار، فأحياناً يكون النثر تحليلاً للصدى، وأحياناً يكون الشعر مرشحاً على لسان أحد أبطال الخبر، وكان الشعر في كندا الحاليتين هو الذي يحافظ على تناقل الخبر وانتشاره، فلما نسبت هذه الأشعار نسبت الروايات



القديمة، وكانت كل قبيلة تحفظ نسبه، وتحفظه ابتغاءً، ولتظل نقية بعيدة عن الشوائب، ولتستطيع أن تفخر به بين القبائل الأخرى، وهكذا وجدت هذه القصص التاريخية المصبوغة بالخرافات والأساطير لدى القبائل، وعرف العرب بعض أخبار من جاورهم من الأمم، مثل الفرس والرومان.

العوامل التي دعت إلى ظهور التدوين
وبعد ظهور الإسلام انتشرت في المملكة الإسلامية في هذا العهد حركة تاريخية أخذت تتسع وتتنظم شيئاً فشيئاً حتى خلقت لنا ثورة أدبية من أغني فروات الأدب العربي، وكانت أهم العوامل التي دعت إلى ظهور تلك الحركة (7).
1- احتياج المسلمون في تفسير مناسباتها (سبب نزولها)، والموضع الذي نزلت فيه، والحادثة التي تشير إليها، وما إلى ذلك الذي مما يسمى ما حول النص، ومن الواضح أن معرفة هذه الأشياء تحتاج إلى بحث تاريخي في حوادث الإسلام، وهكذا كان التفسير من العوامل التي دعت إلى التدوين التاريخي، وقد أكثر القرآن الكريم أيضاً من الاشارات إلى الأمم والقبائل والأنبياء في قصص عن الغابرين، فرغب علماء المسلمين في فهم هذه الاشارات وتوضيحها.
2- كان الحديث أيضاً من عوامل تدوين التاريخ، إذ عني المسلمون بجمع الأحاديث ليفسروا بها القرآن الكريم، ويستنبطوا منها أحكام الدين، وكان من هذا الأحاديث جملة وافرة تتعلق بحياتنا الشخصية، والصحية، فجُمعت وكانت أساس كتب السنة والغازي فيما بعد.
3- شعر بعض الخلفاء أنهم محتاجون إلى نبراس يهتمون بهديه في سلوكهم، إذ لم يكن لهم تراث عربي يفتقون به، كما أنهم راوا ممالك اجنبية بهرتههم حضارتها، فأحبوا أن يعرفوا كيفية سياستها ونظامها(8).
4- كان الأجانب الذي اظلمهم الإسلام وخصرونها على العرب بتأريخهم وفعاليتهم ويبرون لهم

لتنقل نقيه، وتم كتابة أحداث الامم المجاورة ومعرفة أخبارهم مثل الفرس والرومان.
فهور التدوين التاريخي عند العرب
معاني التاريخ كثيرة جداً، بيد أن المؤرخين العرب اطلقوا لفظ التاريخ في عهد الخبر على عدة معان متقاربة، فهو بمعنى التاريخ العام، أي تسجيل أهم الحوادث كما يظهر في تاريخ الطبري قبل الإسلام والكتب الأخرى؛ وهو بمعنى الحوليات، أي تدوين الحوادث عاماً بعد عام مثل تاريخ الطبري بعد الإسلام وتريخ ابن الأثير وغيرهما، وهو بمعنى الأخبار بحسب العصور، وهو بمعنى التراجم، كما في كتاب (أخبار العلماء بأخبار الحكماء) لابن القفطي ومعجم ابن خلكان وغيرها(9).
1)وأطلق أيضاً على مصنفات تختلف عن المصنفات التاريخي رافقت ظهور التدوين التاريخي عند العرب، وتوضع وبدقة التداخل بين نوعين من الرواية التاريخية، هما الرواية الشفاهية التي تناقلتها الألسن جيلاً بعد جيل، وحملت على فرضتها الكثير من المعطيات الخرافية، واستندت على العقلية الأسطورية، والمبالغة في تصوير الأحداث والفاعلين، والواقع أن المصر الذي نبعث منه، قد تمثل في الحقبة السابقة لظهور الإسلام، في حين أن النوع الثاني كان قد اعتد على التدوين خلال القرن الثاني الهجري، ويبدأ فإنه يعد الوليد الشرعي للتراكم العربي والشفافي داخل المجال الجغرافي الإسلامي، ولعل السمة البارزة في هذا النوع استانه على الدقة العلمية التي فرضتها الظروف السياسية والإرادية لمدول العربية الإسلامية، هذا بالإضافة إلى المؤثرات الفكرية التي فرضتها علاقات الجوار مع الحضارات الأخرى، والاتصال الكثيف مع الأمم والتدوين بحكم حركة الفتوحات. ظهور التدوين التاريخي عند العرب لم يكن سيسيأ اطلاقاً، كونه لم يستند إلى مصادر تاريخية، متفقد عليها، بل إلى روايات شفاهية فيها الكثير من المبالغات، وفيها أيضاً الكثير من الخرافات، وكان لا بد من وجود مادة تاريخية تحمل وجه الحقيقة لتدوينها، كان تكون حادثة معركة، والفخر بالإنساب، وقصائد الخيام، وكان أيضاً لا بد من رواة ثقات يمتلكون الأسلوب اللغوي البلاغي الملتق عند رواية القصص والحدث والحديث بزمز معين، وقيل كل هذا لم يكن هناك أي نوع من العناية التاريخية في العصر الجاهلي، ولم يصلنا منها أي كتاب يسجل الأحداث أو الحيات التي كانت عليها القبائل، فكان هذا التاريخ منسيا لعدم كتابته وتسجيله، وصعوبة العودة إليه وبيان سمات وملامح المجتمع وتدوين تاريخه، وحفظه، والعثور على بعض الحقائق التي كانت سائدة حينئذ، ولا يوجد نظام ثابت للتاريخ، بيد أن هناك عوامل كثيرة دعت إلى بداية التدوين ولا سيما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعوامل أخرى، بداية التدوين التاريخي عند العرب اعتمدت في بادئ الأمر على كتابة الأيام (الحروب والانتصارات)، لتفخر بها القبائل، وكان ذلك سواء تأشير أو نثر، وكذلك كتابة تاريخ الإنساب كي تحافظ عليها

لتنقل نقيه، وتم كتابة أحداث الامم المجاورة ومعرفة أخبارهم مثل الفرس والرومان.
فهور التدوين التاريخي عند العرب
معاني التاريخ كثيرة جداً، بيد أن المؤرخين العرب اطلقوا لفظ التاريخ في عهد الخبر على عدة معان متقاربة، فهو بمعنى التاريخ العام، أي تسجيل أهم الحوادث كما يظهر في تاريخ الطبري قبل الإسلام والكتب الأخرى؛ وهو بمعنى الحوليات، أي تدوين الحوادث عاماً بعد عام مثل تاريخ الطبري بعد الإسلام وتريخ ابن الأثير وغيرهما، وهو بمعنى الأخبار بحسب العصور، وهو بمعنى التراجم، كما في كتاب (أخبار العلماء بأخبار الحكماء) لابن القفطي ومعجم ابن خلكان وغيرها(9).
1)وأطلق أيضاً على مصنفات تختلف عن المصنفات التاريخي رافقت ظهور التدوين التاريخي عند العرب، وتوضع وبدقة التداخل بين نوعين من الرواية التاريخية، هما الرواية الشفاهية التي تناقلتها الألسن جيلاً بعد جيل، وحملت على فرضتها الكثير من المعطيات الخرافية، واستندت على العقلية الأسطورية، والمبالغة في تصوير الأحداث والفاعلين، والواقع أن المصر الذي نبعث منه، قد تمثل في الحقبة السابقة لظهور الإسلام، في حين أن النوع الثاني كان قد اعتد على التدوين خلال القرن الثاني الهجري، ويبدأ فإنه يعد الوليد الشرعي للتراكم العربي والشفافي داخل المجال الجغرافي الإسلامي، ولعل السمة البارزة في هذا النوع استانه على الدقة العلمية التي فرضتها الظروف السياسية والإرادية لمدول العربية الإسلامية، هذا بالإضافة إلى المؤثرات الفكرية التي فرضتها علاقات الجوار مع الحضارات الأخرى، والاتصال الكثيف مع الأمم والتدوين بحكم حركة الفتوحات. ظهور التدوين التاريخي عند العرب لم يكن سيسيأ اطلاقاً، كونه لم يستند إلى مصادر تاريخية، متفقد عليها، بل إلى روايات شفاهية فيها الكثير من المبالغات، وفيها أيضاً الكثير من الخرافات، وكان لا بد من وجود مادة تاريخية تحمل وجه الحقيقة لتدوينها، كان تكون حادثة معركة، والفخر بالإنساب، وقصائد الخيام، وكان أيضاً لا بد من رواة ثقات يمتلكون الأسلوب اللغوي البلاغي الملتق عند رواية القصص والحدث والحديث بزمز معين، وقيل كل هذا لم يكن هناك أي نوع من العناية التاريخية في العصر الجاهلي، ولم يصلنا منها أي كتاب يسجل الأحداث أو الحيات التي كانت عليها القبائل، فكان هذا التاريخ منسيا لعدم كتابته وتسجيله، وصعوبة العودة إليه وبيان سمات وملامح المجتمع وتدوين تاريخه، وحفظه، والعثور على بعض الحقائق التي كانت سائدة حينئذ، ولا يوجد نظام ثابت للتاريخ، بيد أن هناك عوامل كثيرة دعت إلى بداية التدوين ولا سيما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعوامل أخرى، بداية التدوين التاريخي عند العرب اعتمدت في بادئ الأمر على كتابة الأيام (الحروب والانتصارات)، لتفخر بها القبائل، وكان ذلك سواء تأشير أو نثر، وكذلك كتابة تاريخ الإنساب كي تحافظ عليها

القاص يحيى القصة ويلقيها شفاهياً على أسماع الحاضرين، فلما جاء عصر التدوين المنظم في العصر العباسي تم تسجيل المتحورث من تلك الروايات الشفاهية، النظرة العميقة في البدايات التي رافقت ظهور التدوين التاريخي عند العرب، وتوضع وبدقة التداخل بين نوعين من الرواية التاريخية، هما الرواية الشفاهية التي تناقلتها الألسن جيلاً بعد جيل، وحملت على فرضتها الكثير من المعطيات الخرافية، واستندت على العقلية الأسطورية، والمبالغة في تصوير الأحداث والفاعلين، والواقع أن المصر الذي نبعث منه، قد تمثل في الحقبة السابقة لظهور الإسلام، في حين أن النوع الثاني كان قد اعتد على التدوين خلال القرن الثاني الهجري، ويبدأ فإنه يعد الوليد الشرعي للتراكم العربي والشفافي داخل المجال الجغرافي الإسلامي، ولعل السمة البارزة في هذا النوع استانه على الدقة العلمية التي فرضتها الظروف السياسية والإرادية لمدول العربية الإسلامية، هذا بالإضافة إلى المؤثرات الفكرية التي فرضتها علاقات الجوار مع الحضارات الأخرى، والاتصال الكثيف مع الأمم والتدوين بحكم حركة الفتوحات. ظهور التدوين التاريخي عند العرب لم يكن سيسيأ اطلاقاً، كونه لم يستند إلى مصادر تاريخية، متفقد عليها، بل إلى روايات شفاهية فيها الكثير من المبالغات، وفيها أيضاً الكثير من الخرافات، وكان لا بد من وجود مادة تاريخية تحمل وجه الحقيقة لتدوينها، كان تكون حادثة معركة، والفخر بالإنساب، وقصائد الخيام، وكان أيضاً لا بد من رواة ثقات يمتلكون الأسلوب اللغوي البلاغي الملتق عند رواية القصص والحدث والحديث بزمز معين، وقيل كل هذا لم يكن هناك أي نوع من العناية التاريخية في العصر الجاهلي، ولم يصلنا منها أي كتاب يسجل الأحداث أو الحيات التي كانت عليها القبائل، فكان هذا التاريخ منسيا لعدم كتابته وتسجيله، وصعوبة العودة إليه وبيان سمات وملامح المجتمع وتدوين تاريخه، وحفظه، والعثور على بعض الحقائق التي كانت سائدة حينئذ، ولا يوجد نظام ثابت للتاريخ، بيد أن هناك عوامل كثيرة دعت إلى بداية التدوين ولا سيما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعوامل أخرى، بداية التدوين التاريخي عند العرب اعتمدت في بادئ الأمر على كتابة الأيام (الحروب والانتصارات)، لتفخر بها القبائل، وكان ذلك سواء تأشير أو نثر، وكذلك كتابة تاريخ الإنساب كي تحافظ عليها

القاص يحيى القصة ويلقيها شفاهياً على أسماع الحاضرين، فلما جاء عصر التدوين المنظم في العصر العباسي تم تسجيل المتحورث من تلك الروايات الشفاهية، النظرة العميقة في البدايات التي رافقت ظهور التدوين التاريخي عند العرب، وتوضع وبدقة التداخل بين نوعين من الرواية التاريخية، هما الرواية الشفاهية التي تناقلتها الألسن جيلاً بعد جيل، وحملت على فرضتها الكثير من المعطيات الخرافية، واستندت على العقلية الأسطورية، والمبالغة في تصوير الأحداث والفاعلين، والواقع أن المصر الذي نبعث منه، قد تمثل في الحقبة السابقة لظهور الإسلام، في حين أن النوع الثاني كان قد اعتد على التدوين خلال القرن الثاني الهجري، ويبدأ فإنه يعد الوليد الشرعي للتراكم العربي والشفافي داخل المجال الجغرافي الإسلامي، ولعل السمة البارزة في هذا النوع استانه على الدقة العلمية التي فرضتها الظروف السياسية والإرادية لمدول العربية الإسلامية، هذا بالإضافة إلى المؤثرات الفكرية التي فرضتها علاقات الجوار مع الحضارات الأخرى، والاتصال الكثيف مع الأمم والتدوين بحكم حركة الفتوحات. ظهور التدوين التاريخي عند العرب لم يكن سيسيأ اطلاقاً، كونه لم يستند إلى مصادر تاريخية، متفقد عليها، بل إلى روايات شفاهية فيها الكثير من المبالغات، وفيها أيضاً الكثير من الخرافات، وكان لا بد من وجود مادة تاريخية تحمل وجه الحقيقة لتدوينها، كان تكون حادثة معركة، والفخر بالإنساب، وقصائد الخيام، وكان أيضاً لا بد من رواة ثقات يمتلكون الأسلوب اللغوي البلاغي الملتق عند رواية القصص والحدث والحديث بزمز معين، وقيل كل هذا لم يكن هناك أي نوع من العناية التاريخية في العصر الجاهلي، ولم يصلنا منها أي كتاب يسجل الأحداث أو الحيات التي كانت عليها القبائل، فكان هذا التاريخ منسيا لعدم كتابته وتسجيله، وصعوبة العودة إليه وبيان سمات وملامح المجتمع وتدوين تاريخه، وحفظه، والعثور على بعض الحقائق التي كانت سائدة حينئذ، ولا يوجد نظام ثابت للتاريخ، بيد أن هناك عوامل كثيرة دعت إلى بداية التدوين ولا سيما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعوامل أخرى، بداية التدوين التاريخي عند العرب اعتمدت في بادئ الأمر على كتابة الأيام (الحروب والانتصارات)، لتفخر بها القبائل، وكان ذلك سواء تأشير أو نثر، وكذلك كتابة تاريخ الإنساب كي تحافظ عليها

القاص يحيى القصة ويلقيها شفاهياً على أسماع الحاضرين، فلما جاء عصر التدوين المنظم في العصر العباسي تم تسجيل المتحورث من تلك الروايات الشفاهية، النظرة العميقة في البدايات التي رافقت ظهور التدوين التاريخي عند العرب، وتوضع وبدقة التداخل بين نوعين من الرواية التاريخية، هما الرواية الشفاهية التي تناقلتها الألسن جيلاً بعد جيل، وحملت على فرضتها الكثير من المعطيات الخرافية، واستندت على العقلية الأسطورية، والمبالغة في تصوير الأحداث والفاعلين، والواقع أن المصر الذي نبعث منه، قد تمثل في الحقبة السابقة لظهور الإسلام، في حين أن النوع الثاني كان قد اعتد على التدوين خلال القرن الثاني الهجري، ويبدأ فإنه يعد الوليد الشرعي للتراكم العربي والشفافي داخل المجال الجغرافي الإسلامي، ولعل السمة البارزة في هذا النوع استانه على الدقة العلمية التي فرضتها الظروف السياسية والإرادية لمدول العربية الإسلامية، هذا بالإضافة إلى المؤثرات الفكرية التي فرضتها علاقات الجوار مع الحضارات الأخرى، والاتصال الكثيف مع الأمم والتدوين بحكم حركة الفتوحات. ظهور التدوين التاريخي عند العرب لم يكن سيسيأ اطلاقاً، كونه لم يستند إلى مصادر تاريخية، متفقد عليها، بل إلى روايات شفاهية فيها الكثير من المبالغات، وفيها أيضاً الكثير من الخرافات، وكان لا بد من وجود مادة تاريخية تحمل وجه الحقيقة لتدوينها، كان تكون حادثة معركة، والفخر بالإنساب، وقصائد الخيام، وكان أيضاً لا بد من رواة ثقات يمتلكون الأسلوب اللغوي البلاغي الملتق عند رواية القصص والحدث والحديث بزمز معين، وقيل كل هذا لم يكن هناك أي نوع من العناية التاريخية في العصر الجاهلي، ولم يصلنا منها أي كتاب يسجل الأحداث أو الحيات التي كانت عليها القبائل، فكان هذا التاريخ منسيا لعدم كتابته وتسجيله، وصعوبة العودة إليه وبيان سمات وملامح المجتمع وتدوين تاريخه، وحفظه، والعثور على بعض الحقائق التي كانت سائدة حينئذ، ولا يوجد نظام ثابت للتاريخ، بيد أن هناك عوامل كثيرة دعت إلى بداية التدوين ولا سيما القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وعوامل أخرى، بداية التدوين التاريخي عند العرب اعتمدت في بادئ الأمر على كتابة الأيام (الحروب والانتصارات)، لتفخر بها القبائل، وكان ذلك سواء تأشير أو نثر، وكذلك كتابة تاريخ الإنساب كي تحافظ عليها

أحمد كاظم نصيف

بغداد

بغداد

التاريخ يتماهى مع السرد (قسمت) رواية العصف الذي ضرب الكرد الفيليين



شكيب كاظم

بغداد

هذا هو العمل الروائي الثاني للروائية العراقية المغتربة في كوينهاكن ومنذ سنة 1984 ، حوراء (إياد بنيان) الندائوي، الصادرة لطبعته الأولى عن دار الجمل سنة 2018، وقبل ذلك كنت قد سمعت عن روايتها الأولى (تحت سما، كوينهاكن)، ولأن العراقيين يعيشون منذ عقود شتاتاً هائلاً، فقد أضفى من الصعوبة والإلم بما يشتر خارج الوطن، على الرغم من وسائل الاتصال الحديثة التي قربت المسافات. (قسمت) الرواية التي تقع في مئتين وثلاث وتسعين صفحة، تدوين سردي للحياة العراقية العاصفة، التي وزعت عذاباتها وانتهاكاتها على الأقوام التي ساكنت العراقيين أجيالاً وأجيالاً، لذا رأينا تسارع وقع الهجرة والجوء، لوأاداً ويحفاً عن مكان يحفظ أدمية الإنسان.

(قسمت) رواية تسرد حيوات أجيال من الكرد الفيليين، الذين تعرضوا لانتهاكات خطيرة، قد لا تحصل في أشد المجتمعات قسوة ووحشية، إنها سرود للحياة العراقية على مدى ستة عقود بدءاً بسنة 1950 ، حيث تنتشر (قسمت) ابنة الملا غلام علي، بان تغرق نفسها في ساعة نوح أو تجل ما استطاعت (قسمت) الرواية التي تقع في مئتين وثلاث وتسعين صفحة، تدوين سردي للحياة العراقية العاصفة، التي وزعت عذاباتها وانتهاكاتها على الأقوام التي ساكنت العراقيين أجيالاً وأجيالاً، لذا رأينا تسارع وقع الهجرة والجوء، لوأاداً ويحفاً عن مكان يحفظ أدمية الإنسان.

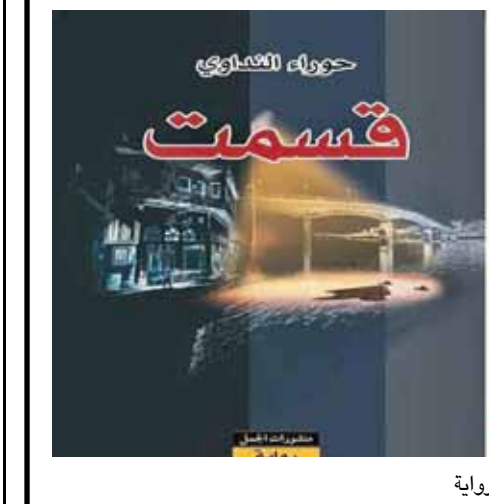
(قسمت) رواية الواقع المؤسي المداف بالفانتازيا، وعوالم الأرواح والجن (بركة) الساكن في أحد البيوت المهمة المهجورة، التي الوسيط بين العالمين: عالم الروح وعالم الواقع.
(بركة) هذا الطويل الخفيف، الذي يضع عباءة نسائية على رأسه، وفيه شيء من ميوعة وتخنث، كان الوسيط بين العالمين، وهو الذي تنبأ لهم بالمصير الذي سيصيف بهم، يوم انطلقت من جيبهم رصاصات في ذلك اليوم الشباطي البارد الذي وافق منتصف شهر الصيام، ليكُونوا تحت النظر وليدفنوا أفدح الضارسات.
كان الملا علي غلام، الذي سكن محلة الدهانة منذ عقود متطاولة، يعرف بحكمة الرجل الشيخ، أنهم بوصفهم ملة تسكن بغداد، ليسوا سوى أقلية من غير سند أو ظهر، والأفضل لهم أن يتخذوا مواقف الحياد دائما، برغم أن تفكيره هذا ورغبته في البقاء على طريقة أخاض الرأس كي تمر العواصف في تجدي نفعاً في المستقبل، فلا أولاد ولا أحفاده ستتفهم هذه السياسة الحايدة.
وهذا ما تنبأ لهم به (بركة) يوم انطلقت من جيبهم الرصاصات.
— إذا كنتم تردون نبؤة فخذوا هذه،هذا البلد لن يعيش بسلام بعد اليوم،وسيصبل غبار خرابه إلى السماء، اما انتم ذاكم فسيصعبكم تحت أضراركم فخذوا حذرکم!
ويستحقق نبؤة (بركة)بعد نحو عقدين من الزمان، ففي نيسان من تلك السنة التي نشبت فيها الحرب بين العراق وإيران، واجه مجيد ابن الحاج حسين كآكة زادة الصانع والألف من أهله ونديه، عملية تهجير واسعة، هو الذي كان قد استطاع بجدهه ونكاته وقوة تحمله من تغيير حياته يوم جاء متسللاً إلى العراق في سنوات مضت، من عامل اجير بسيطالي صاحب دكان بالشورجة،فناجر صغير وإلى مستودع، وغادر إلى ذلك المحلي الشعبي الذي كان يساكن فيه مع الملا غلام علي الذي بني بيته الصغيرة مريم، غادره إلى منزل أتيق في حي جديد من أحياء شرقي العاصمة، مجيد هذا وجد نفسه وأولاده الخمسة الذين سعادهم أسماء عربية: سرمد، ولؤي، ومؤيد، وليث، واكرم مع أمهم مريم ابنة الملا غلام علي في سيارة مكشوفة الظهر تذهب بهم نحو المهجول، ولولا الصداقة وطيبة رجل الأمن الذي تولي تفتيش دارهم وتسفيرهم، وهو يرى زمزة أرواق نقالة أجنبية مع مسكوكات ذهبية، احتواها كيس تسقط على الأرض لدى بحث مريم من ملابس لها ولأولادها، فتقاضى عنها طالبا منها اخفاهاها بين طيات ثيابها عليها تقديمهم في رحلتهم نحو اللاباين. هذه النقود ومسكوكات الذهب، ستعيد الطريق أمام مجيد كآكة زادة، الذي تخلى عن اسمه السابغ مجيد حسين بن حسين الصانع، قد زاد كآبة ويسمة وبخلا ووجوما، والذي تخلى عن كل ما يربطه بالبلد الذي سكن فيه عقوداً، حتى غير أسماء أبنائه بما يناسب وضعهم الجديد: فسرمد أصبح فرزین، ولؤي تحول إلى اومید، ومؤید أصبحی دلشاد، وليث أمسى فرهاد، واكرم صار كامران، لكن ظل الأبناء يحتنون إلى العراق والعيث فيه، وظلوا يتكلمون العربية في المنزل، ومشاهدة التلفاز العراقي، وتحينوا الفرص المناسبة كي يغادروا تحودول اللجوء، والشتات.

رواية الواقع

(قسمت) رواية الواقع المؤسي المداف بالفانتازيا، وعوالم الأرواح والجن (بركة) الساكن في أحد البيوت المهمة المهجورة، التي الوسيط بين العالمين: عالم الروح وعالم الواقع.
(بركة) هذا الطويل الخفيف، الذي يضع عباءة نسائية على رأسه، وفيه شيء من ميوعة وتخنث، كان الوسيط بين العالمين، وهو الذي تنبأ لهم بالمصير الذي سيصيف بهم، يوم انطلقت من جيبهم رصاصات في ذلك اليوم الشباطي البارد الذي وافق منتصف شهر الصيام، ليكُونوا تحت النظر وليدفنوا أفدح الضارسات.
كان الملا علي غلام، الذي سكن محلة الدهانة منذ عقود متطاولة، يعرف بحكمة الرجل الشيخ، أنهم بوصفهم ملة تسكن بغداد، ليسوا سوى أقلية من غير سند أو ظهر، والأفضل لهم أن يتخذوا مواقف الحياد دائما، برغم أن تفكيره هذا ورغبته في البقاء على طريقة أخاض الرأس كي تمر العواصف في تجدي نفعاً في المستقبل، فلا أولاد ولا أحفاده ستتفهم هذه السياسة الحايدة.
وهذا ما تنبأ لهم به (بركة) يوم انطلقت من جيبهم الرصاصات.
— إذا كنتم تردون نبؤة فخذوا هذه،هذا البلد لن يعيش بسلام بعد اليوم،وسيصبل غبار خرابه إلى السماء، اما انتم ذاكم فسيصعبكم تحت أضراركم فخذوا حذرکم!
ويستحقق نبؤة (بركة)بعد نحو عقدين من الزمان، ففي نيسان من تلك السنة التي نشبت فيها الحرب بين العراق وإيران، واجه مجيد ابن الحاج حسين كآكة زادة الصانع والألف من أهله ونديه، عملية تهجير واسعة، هو الذي كان قد استطاع بجدهه ونكاته وقوة تحمله من تغيير حياته يوم جاء متسللاً إلى العراق في سنوات مضت، من عامل اجير بسيطالي صاحب دكان بالشورجة،فناجر صغير وإلى مستودع، وغادر إلى ذلك المحلي الشعبي الذي كان يساكن فيه مع الملا غلام علي الذي بني بيته الصغيرة مريم، غادره إلى منزل أتيق في حي جديد من أحياء شرقي العاصمة، مجيد هذا وجد نفسه وأولاده الخمسة الذين سعادهم أسماء عربية: سرمد، ولؤي، ومؤيد، وليث، واكرم مع أمهم مريم ابنة الملا غلام علي في سيارة مكشوفة الظهر تذهب بهم نحو المهجول، ولولا الصداقة وطيبة رجل الأمن الذي تولي تفتيش دارهم وتسفيرهم، وهو يرى زمزة أرواق نقالة أجنبية مع مسكوكات ذهبية، احتواها كيس تسقط على الأرض لدى بحث مريم من ملابس لها ولأولادها، فتقاضى عنها طالبا منها اخفاهاها بين طيات ثيابها عليها تقديمهم في رحلتهم نحو اللاباين. هذه النقود ومسكوكات الذهب، ستعيد الطريق أمام مجيد كآكة زادة، الذي تخلى عن اسمه السابغ مجيد حسين بن حسين الصانع، قد زاد كآبة ويسمة وبخلا ووجوما، والذي تخلى عن كل ما يربطه بالبلد الذي سكن فيه عقوداً، حتى غير أسماء أبنائه بما يناسب وضعهم الجديد: فسرمد أصبح فرزین، ولؤي تحول إلى اومید، ومؤید أصبحی دلشاد، وليث أمسى فرهاد، واكرم صار كامران، لكن ظل الأبناء يحتنون إلى العراق والعيث فيه، وظلوا يتكلمون العربية في المنزل، ومشاهدة التلفاز العراقي، وتحينوا الفرص المناسبة كي يغادروا تحودول اللجوء، والشتات.

زمن طويل

رواية (قسمت) من روايات الأجيال، واعني بذلك الرواية التي تمتد في الزمان طويلا كي تنقل لنا حيوات أجيال متعددة،وهذا النوع من السرد الروائي يحتاج إلى مهارة عالية كي يستطيع السارد أو الساردة الإلمام بالتطورات الزمان الممتد وما يتركه من تغيرات في أحوال الشخصوص، هذا الامر بعيد للذاكرة مرواية (بيت الأرواح) للروائية الشيلية إيزابيل اللندي، فضلاً عن رواية (قشمر) للنولبي العربي نجيب حياطة التي تسرد مسيرة نحو قرن من زمان في حياة الفاهرة. فإذا تراضينا في رواية (قسمت) عن جبل نازارة خالة الملا غلام علي، فان الرواية سرد لحيوات الملا وأبنائه من زوجته بدوية والجيل الثاني من نربة ذانية (فرست) و(بري) وأبنائهما فيان وسلاار وازاد وصولا إلى زينب ابنة أزاد، وهو أمر عسير ويتحتاج إلى مهارة عالية، ان تمكن من متابعة خطوط الزمان وانسراباته وتقلباته على هذا المدى الطويل. لقد جنت إلى هذا العمل الروائي الباهر متوجساً، فانا اقرأ للروائية حوراء، الندائوي أول مرة، وزاد في حماسي هذه الفذلكة التي صدرت بها روايتها ومفادها (تفاصيل هذه الرواية من رحي الخيال، وأن اعتمدت على حقائق تاريخية، الا أن أي تشابه في الأحداث أو الشخصيات والأسماء من قبيل الصدفة) هذه الفذلكة تعني أن الرواية التي تنهل من الواقع تحاول التبرؤ من هذا الواقع خشية الوقوع في الحلوأ، وهل هناك من عمل روائي لا يعتمد على وقائع حياتية وسير ذاتية مع تريطها بشيء من الخيال؟ ولقد تأكدت حدسي وأنا اقرأ حوراء أجرته معها مجلة الشبكة العراقية) في 9 من أيلول 2018 أوضحت فيه أن سردها الروائي في (قسمت) إنما كان امتياحا من ذاكرة جدتها: أم أمها الكردية الفيلية، وأنها زارت تلك المحلات الشعبية، لكن مع الصفحات الأولى بدأ التوجس ينحسر ليحل محله إعجاب بهذا الذي تقراء، ما عتم أن استمكن الذات و الذائفة ليفهمك كي تنوه بهذا العمل وتزيد، وما كنت ملتفتا إلى اقوال بعضهم ومدعيانهم، فلقد واجهت أحلام مستغانمي المدعات ذاتها، وذهبت تلك المدعات هباءً وبقي منجز مستغانمي وإبدائها.



غلاف الرواية

رواية (قسمت) من روايات الأجيال، واعني بذلك الرواية التي تمتد في الزمان طويلا كي تنقل لنا حيوات أجيال متعددة،وهذا النوع من السرد الروائي يحتاج إلى مهارة عالية كي يستطيع السارد أو الساردة الإلمام بالتطورات الزمان الممتد وما يتركه من تغيرات في أحوال الشخصوص، هذا الامر بعيد للذاكرة مرواية (بيت الأرواح) للروائية الشيلية إيزابيل اللندي، فضلاً عن رواية (قشمر) للنولبي العربي نجيب حياطة التي تسرد مسيرة نحو قرن من زمان في حياة الفاهرة. فإذا تراضينا في رواية (قسمت) عن جبل نازارة خالة الملا غلام علي، فان الرواية سرد لحيوات الملا وأبنائه من زوجته بدوية والجيل الثاني من نربة ذانية (فرست) و(بري) وأبنائهما فيان وسلاار وازاد وصولا إلى زينب ابنة أزاد، وهو أمر عسير ويتحتاج إلى مهارة عالية، ان تمكن من متابعة خطوط الزمان وانسراباته وتقلباته على هذا المدى الطويل. لقد جنت إلى هذا العمل الروائي الباهر متوجساً، فانا اقرأ للروائية حوراء، الندائوي أول مرة، وزاد في حماسي هذه الفذلكة التي صدرت بها روايتها ومفادها (تفاصيل هذه الرواية من رحي الخيال، وأن اعتمدت على حقائق تاريخية، الا أن أي تشابه في الأحداث أو الشخصيات والأسماء من قبيل الصدفة) هذه الفذلكة تعني أن الرواية التي تنهل من الواقع تحاول التبرؤ من هذا الواقع خشية الوقوع في الحلوأ، وهل هناك من عمل روائي لا يعتمد على وقائع حياتية وسير ذاتية مع تريطها بشيء من الخيال؟ ولقد تأكدت حدسي وأنا اقرأ حوراء أجرته معها مجلة الشبكة العراقية) في 9 من أيلول 2018 أوضحت فيه أن سردها الروائي في (قسمت) إنما كان امتياحا من ذاكرة جدتها: أم أمها الكردية الفيلية، وأنها زارت تلك المحلات الشعبية، لكن مع الصفحات الأولى بدأ التوجس ينحسر ليحل محله إعجاب بهذا الذي تقراء، ما عتم أن استمكن الذات و الذائفة ليفهمك كي تنوه بهذا العمل وتزيد، وما كنت ملتفتا إلى اقوال بعضهم ومدعيانهم، فلقد واجهت أحلام مستغانمي المدعات ذاتها، وذهبت تلك المدعات هباءً وبقي منجز مستغانمي وإبدائها.

رواية (قسمت) من روايات الأجيال، واعني بذلك الرواية التي تمتد في الزمان طويلا كي تنقل لنا حيوات أجيال متعددة،وهذا النوع من السرد الروائي يحتاج إلى مهارة عالية كي يستطيع السارد أو الساردة الإلمام بالتطورات الزمان الممتد وما يتركه من تغيرات في أحوال الشخصوص، هذا الامر بعيد للذاكرة مرواية (بيت الأرواح) للروائية الشيلية إيزابيل اللندي، فضلاً عن رواية (قشمر) للنولبي العربي نجيب حياطة التي تسرد مسيرة نحو قرن من زمان في حياة الفاهرة. فإذا تراضينا في رواية (قسمت) عن جبل نازارة خالة الملا غلام علي، فان الرواية سرد لحيوات الملا وأبنائه من زوجته بدوية والجيل الثاني من نربة ذانية (فرست) و(بري) وأبنائهما فيان وسلاار وازاد وصولا إلى زينب ابنة أزاد، وهو أمر عسير ويتحتاج إلى مهارة عالية، ان تمكن من متابعة خطوط الزمان وانسراباته وتقلباته على هذا المدى الطويل. لقد جنت إلى هذا العمل الروائي الباهر متوجساً، فانا اقرأ للروائية حوراء، الندائوي أول مرة، وزاد في حماسي هذه الفذلكة التي صدرت بها روايتها ومفادها (تفاصيل هذه الرواية من رحي الخيال، وأن اعتمدت على حقائق تاريخية، الا أن أي تشابه في الأحداث أو الشخصيات والأسماء من قبيل الصدفة) هذه الفذلكة تعني أن الرواية التي تنهل من الواقع تحاول التبرؤ من هذا الواقع خشية الوقوع في الحلوأ، وهل هناك من عمل روائي لا يعتمد على وقائع حياتية وسير ذاتية مع تريطها بشيء من الخيال؟ ولقد تأكدت حدسي وأنا اقرأ حوراء أجرته معها مجلة الشبكة العراقية) في 9 من أيلول 2018 أوضحت فيه أن سردها الروائي في (قسمت) إنما كان امتياحا من ذاكرة جدتها: أم أمها الكردية الفيلية، وأنها زارت تلك المحلات الشعبية، لكن مع الصفحات الأولى بدأ التوجس ينحسر ليحل محله إعجاب بهذا الذي تقراء، ما عتم أن استمكن الذات و الذائفة ليفهمك كي تنوه بهذا العمل وتزيد، وما كنت ملتفتا إلى اقوال بعضهم ومدعيانهم، فلقد واجهت أحلام مستغانمي المدعات ذاتها، وذهبت تلك المدعات هباءً وبقي منجز مستغانمي وإبدائها.

رواية (قسمت) من روايات الأجيال، واعني بذلك الرواية التي تمتد في الزمان طويلا كي تنقل لنا حيوات أجيال متعددة،وهذا النوع من السرد الروائي يحتاج إلى مهارة عالية كي يستطيع السارد أو الساردة الإلمام بالتطورات الزمان الممتد وما يتركه من تغيرات في أحوال الشخصوص، هذا الامر بعيد للذاكرة مرواية (بيت الأرواح) للروائية الشيلية إيزابيل اللندي، فضلاً عن رواية (قشمر) للنولبي العربي نجيب حياطة التي تسرد مسيرة نحو قرن من زمان في حياة الفاهرة. فإذا تراضينا في رواية (قسمت) عن جبل نازارة خالة الملا غلام علي، فان الرواية سرد لحيوات الملا وأبنائه من زوجته بدوية والجيل الثاني من نربة ذانية (فرست) و(بري) وأبنائهما فيان وسلاار وازاد وصولا إلى زينب ابنة أزاد، وهو أمر عسير ويتحتاج إلى مهارة عالية، ان تمكن من متابعة خطوط الزمان وانسراباته وتقلباته على هذا المدى الطويل. لقد جنت إلى هذا العمل الروائي الباهر متوجساً، فانا اقرأ للروائية حوراء، الندائوي أول مرة، وزاد في حماسي هذه الفذلكة التي صدرت بها روايتها ومفادها (تفاصيل هذه الرواية من رحي الخيال، وأن اعتمدت على حقائق تاريخية، الا أن أي تشابه في الأحداث أو الشخصيات والأسماء من قبيل الصدفة) هذه الفذلكة تعني أن الرواية التي تنهل من الواقع تحاول التبرؤ من هذا الواقع خشية الوقوع في الحلوأ، وهل هناك من عمل روائي لا يعتمد على وقائع حياتية وسير ذاتية مع تريطها بشيء من الخيال؟ ولقد تأكدت حدسي وأنا اقرأ حوراء أجرته معها مجلة الشبكة العراقية) في 9 من أيلول 2018 أوضحت فيه أن سردها الروائي في (قسمت) إنما كان امتياحا من ذاكرة جدتها: أم أمها الكردية الفيلية، وأنها زارت تلك المحلات الشعبية، لكن مع الصفحات الأولى بدأ التوجس ينحسر ليحل محله إعجاب بهذا الذي تقراء، ما عتم أن استمكن الذات و الذائفة ليفهمك كي تنوه بهذا العمل وتزيد، وما كنت ملتفتا إلى اقوال بعضهم ومدعيانهم، فلقد واجهت أحلام مستغانمي المدعات ذاتها، وذهبت تلك المدعات هباءً وبقي منجز مستغانمي وإبدائها.